قال الدارقطني وأخرج البخاري عن آدم عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابن وديعة
عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم في غسل الجمعة وقد اختلف فيه على المقبري فقال ابن عجلان
عنه عن أبيه عن ابن وديعة عن أبي ذر وأرسله أبو معشر عنه فلم يذكر أبا ذر ولا سلمان
ورواه الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن المقبري عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر بينهما
أحدا وقال عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة انتهى
ورواه البخاري أيضا من حديث ابن المبارك عن ابن أبي ذئب به وقد اختلف فيه على
ابن أبي ذئب أيضا فقال أبو علي الحنفي فيما رويناه في مسند الدارمي عنه مثل رواية
آدم وكذا رويناه في صحيح ابن حبان من طريق عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب ورواه أحمد في
مسنده عن أبي النضر وحجاج بن محمد جميعا عن ابن أبي ذئب كذلك وقال أبو داود
الطيالسي في مسنده عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن عدي وأما ابن
عجلان فلا يقارب ابن أبي ذئب في الحفظ ولا تعلل رواية ابن أبي ذئب مع إتقانه برواية
ابن عجلان مع سوء حفظه ولو كان ابن عجلان حافظا لأمكن أن يكون ابن وديعة سمعه
من سلمان ومن أبي ذر فحدث به مرة عن هذا ومرة عن هذا وقد اختار ابن خزيمة في صحيحه
هذا الجمع وأخرج الطريقين معا طريق ابن أبي ذئب من مسند سلمان وطريق ابن عجلان
من مسند أبي ذر رضي الله عنهما وأما أبو معشر فضعيف لا معنى للتعليل بروايته
وأما رواية عبيد الله بن عمر فهو من الحفاظ إلا أنه اختلف عليه كما ترى ثم رواية الدراوردي
لا تنافي رواية ابن أبي ذئب لأنها قصرت عنها فدل على أنه لم يضبط إسناده فأرسله ورواية
عبد الله بن رجاء إن كانت محفوظة فقد سلك الجادة في أحاديث المقبري فقال عن أبي هريرة
ويجوز أن يكون للمقبري فيه إسناد آخر فقد وجدته في صحيح ابن خزيمة من رواية صالح
ابن كيسان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة وإذا تقرر ذلك عرف أن الرواية التي صححها
البخاري أتقن الروايات والله أعلم

الحديث العاشر

قال الدارقطني وأخرج البخاري عن محمد بن عبد الرحيم عن سعيد بن سليمان عن هشيم
عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل
تمرات قال وقد أنكر أحمد بن حنبل هذا من حديث هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر وقال
إنما رواه هشيم عن محمد بن إسحاق عن حفص بن عبيد الله عن أنس وقيل إن هشيما كان يدلسه
عن عبيد الله بن أبي بكر وقد رواه مسعر ومرجا بن رجاء وعلي بن عاصم عن عبيد الله ولا يثبت منها
شيء انتهى كلامه وأحمد بن حنبل إنما استنكره لأنه لم يعرفه من حديث هشيم لأن هشيما
كان يحدث به قديما هكذا ثم صار بعد لا يحدث به إلا عن محمد بن إسحاق ولهذا لم يسمعه منه
إلا كبار أصحابه وأما قوله إن هشيما كان يدلس فيه فمردود فرواية البخاري تصرح عن هشيم

قال

قال أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر فذكرها والعجب من الإسماعيلي أيضا فإنه أخرجه
من رواية أبي الربيع الزهراني عن هشيم عن عبيد الله ثم قال هشيم مدلس فكأنه لما
رآه عنه معنعنا ظن أن هشيما دلسه ومنها يظهر شفوف نظر البخاري على غيره
وأما رواية مرجا بن رجاء فعلقها البخاري في الباب ووصلها أحمد بن حنبل وابن خزيمة
في صحيحه والإسماعيلي ولا أدري ما معنى قول الدارقطني لا يثبت منها شيء وقد رواه
غير من ذكر أخرجه ابن حبان في صحيحه والإسماعيلي في مستخرجه والحاكم في مستدركه
من طريق عتبة بن حميد عن عبيد الله بن أبي بكر نحوه نعم رواية مسعر لا يصح إسناد ها
عنه وعلي بن عاصم ضعيف وأما الطريق التي ذكرها عن هشيم عن محمد بن إسحاق فرواها
أحمد بن منيع في مسنده والترمذي في جامعه والإسماعيلي في مستخرجه من طريق
هشيم به وقد ظهر بما قررناه أن إحدى الطريقين لا تعل الأخرى والله أعلم

الحديث الحادي عشر

قال البخاري حدثنا أبو تميلة يحيى
بن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق تابعه يونس بن محمد عن فليح وحديث
جابر أصح هكذا في جميع الروايات التي وقعت لنا عن البخاري إلا أن في رواية علي بن السكن
تابعه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة وحديث جابر أصح كذا وقع عنده وقال
أبو علي الجياني والظاهر أن هذا الإصلاح من قبله قلت والتخبيط فيه ممن دون
البخاري وقد ذكره أبو مسعود الدمشقي في الأطراف محررا فذكر حديث أبي تميلة
وبعده تابعه يونس بن محمد عن فليح وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة
قال البخاري وحديث جابر أصح وكذا حكاه أبو نعيم في مستخرجه وحكى البرقاني
نحوه ثم قال أبو مسعود متعقبا عليه إنما رواه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن
أبي هريرة لا عن جابر قال وكذا رواه الهيثم بن جميل عن فليح قلت ولم يصب
أبو مسعود في دعواه أن رواية يونس بن محمد من مسند أبي هريرة فقد رواه أبو بكر الماهي
ابن أبي شيبة في مسنده عن يونس بن محمد من مسند جابر كما قال البخاري ومن طريقه
أخرجه الإسماعيلي وكذا رواه أبو جعفر العقيلي في مصنفه من حديث يونس وكذا
قال الترمذي إن أبا تميلة ويونس بن محمد رواه عن فليح عن سعيد عن جابر نعم رويناه
من طريق محمد بن عبيد الله بن المنادي وأحمد بن الأزهر وعلي بن سعيد ثلاثتهم عن يونس
بن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة كما قال أبو مسعود فقوي هذا أن لسعيد
بن الحارث فيه شيخين وقد ذكر أبو مسعود أيضا أن محمد بن حميد رواه عن أبي تميلة
فصيره من مسند أبي هريرة ولكن محمد بن حميد لا يحتج به ورواية محمد بن الصلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)